# صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الشمس أنه غير قرنها وأدال دولته التي نزل الخلق من جنات عدلها جنات عدنها وأمضى سيوفها التي تعرب فيعرف ضمير النصر في لحنها وأعلى آراءها التي تلقى العداة بدروع يقينها وتلقى الغيوب بسهم ظنها ولا زالت البشائر تتبارى إليه بردها ويضفو على أعطاف الإسلام بردها ولا برحت راياته سويدات قلوب العساكر وأجنحة الدعاء المحلق إلى أفق السماء من أفق المنابر وولاؤها السر المبهم الذي هو مما تبلى به السرائر .

الخادم .

صدر آخر أعلى ا الموحدين على الملحدين وثبت كلمة المتقين على اليقين بدوام أيام الديوان العزيز وروض بولاته كل ديوان ووسم بولائه كل أوان وأنطق بحمده كل لسان وألهم الخلق أن يعنونوا بطاعته صحائف الإيمان وأسعدهم بما يتناولونه في الدنيا من كتب المنن وفي الآخرة من كتب الأمان فكلها طائر في العنق يكون بالطاعة قلائد بر في الأطواق وبالمعصية جوامع أسر في الأعناق .

ورد على المملوك كتاب إن لم يكن أنزل من السماء فهو من الذين أنزل عليهم كتاب من السماء وإن لم تنزل ألفاظه بالماء فهو من الذين أنزلت ألفاظ دعواتهم الماء وإن لم يكن كتاب العمل لأنه ليس بيوم الكتاب فإنه قط عجل له قبل يوم الحساب ولولا أن أم الكتاب أعقمت لكان ابن أم الكتاب وإن هو إلا طائر ألزم في عنقه وما وكر طائره إلا المحراب .

صدر آخر أتم ا ما أنعم به على الديوان العزيز وعلى الخلق وأشرك في هذه النعمة أهل الغرب والشرق وميز الحظوظ فيها بحسب درجات السبق .

فإنه